

E

الإيكولوجيا :

Ecology

١ - كلمة ecology (أو Oecology) باللغة الإنجليزية مشتقة من الكلمة اليونانية Oikos، ومعناها باللغة الإنجليزية^(١) house، أى «بيت» أو «مسكن» باللغة العربية. وقد قام عالم الأحياء الألماني «إرنست هيكل» (١٨٣٤ - ١٩١٩) بصياغة كلمة ecology سنة ١٨٦٩. والإيكولوجيا البيولوجية هي العلم الذى يهتم بدراسة العلاقات المتبادلة بين النباتات والحيوانات التى تعيش معا فى منطقة طبيعية معينة^(٢).

لكن تطبيق المنهج الإيكولوجي ومفاهيمه فى مجال العلاقات الإنسانية لم يظهر إلا فى أوائل القرن العشرين فى كتاب ألفه «تشارلز جالين» سنة ١٩١٥. وعنوان ذلك الكتاب هو: «التشريح الاجتماعى لمجتمع محلى زراعى».

Social Anatomy Of An Agrarian Community.

وقد قام «جالين» بجمع بيانات عن الأسر التى تعيش فى أحد الأقاليم الزراعية بولاية «وسكنسن» مثل: الأماكن التى يبتاعون منها مؤنهم، المصارف التى يودعون فيها نقودهم، الكنائس التى يترددون عليها، المدارس التى يلتحق بها أبناؤهم. ثم قام بعرض النتائج التى توصل إليها على إحدى الخرائط. هذا ويهمنا أن نشير هنا إلى أن «جالين» لم يستخدم كلمة ecology فى ذلك الكتاب^(٣).

وفى سنة ١٩١٥ أيضا نشر «روبرت بارك» (١٨٦٤ - ١٩٤٤) مقالا عن المدينة دون أن يستخدم فيه كلمة ecology. ولقد كان «بارك» يعمل فى جامعة شيكاغو التى أصبحت فيما بعد المركز الرئيسى للبحوث الإيكولوجية^(٤).

وفى سنة ١٩٢١ نشر «روبرت بارك» و «إرنست برجس» كتابهما: «مقدمة فى علم الاجتماع».

An Introduction to The Science of Sociology.

وجدير بالذكر أنهما قد استخدما كلمة human ecology أى «الإيكولوجيا البشرية» فى ذلك الكتاب^(٥).

وفى الفترة من سنة ١٩٢١ حتى سنة ١٩٢٣ قام «ماكزى» و«بارك» و«برجس» بإجراء دراسة عن المناطق فى إحدى المدن بنفس الطريقة التى طبقها «جالين» فى دراسته للأسر بولاية وسكنسن^(٦).

Ecology

كما تدلنا الدراسة أيضا على أن العلماء قد اهتموا بدراسة النسق الإيكولوجي في المجتمعات البدائية. ومن الأمثلة على ذلك نذكر دراسة «إ. إ. إيفانز بريتشارد» عن قبائل النوير في جنوب السودان^(٧). كذلك يهمننا أن نشير هنا أيضا إلى أن «روبرت ردفيلد» قد خصص فصلا كاملا لدراسة النسق الإيكولوجي في كتابه «المجتمع المحلي الصغير»^(٨).

٢ - ويمكن تعريف الإيكولوجيا البشرية، في أوسع معانيها، بأنها دراسة العلاقات بين الجماعات البشرية (أو السكان) وبيئاتها. ويلاحظ أن جميع التعريفات تتفق على هذه الصفة الجوهرية لمجال الدراسة، ولكنها تختلف بعد ذلك بالنسبة لدرجة شمول مجال الدراسة^(٩).

المراجع :

The Concise Oxford Dictionary Of Current English (Oxford. At The Clarendon Press, 1954), P. 379 and P. 820. - ١

Erickson, E. G., Urban Behavior (New York, The Mac Millan Company, 1954), P. 93; Timasheff, N.S., Sociological Theory. Its Nature And Growth, (Random House, New York, 1965), P. 212. - ٢

Timasheff, Ibid, P. 213. - ٣

Ibid - ٤

Ibid - ٥

Ibid - ٦

Evans - Pritchard, E.E., The Nuer (Oxford, At The Clarendon Press, 1950), P.P. 51 - 93. - ٧

Redfield, R., The Little Community (The University Of Chicago Press, 1962), P.P. 17 - 32. - ٨

Gould, J. and Kolb, W.L. (Ed.), A Dictionary of The Social Sciences (The Free Press, New York, 1969), P. 215. - ٩

Electrocution

Educational Sociology

علم الاجتماع التربوى :

١ - «(رَبَّاهُ): نَمَى قِوَاهُ الْجَسَدِيَّةَ وَالْعَقْلِيَّةَ وَالخَلْقِيَّةَ». انظر:

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الأول (مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية، ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م) ص ٣٢٦.

٢ - علم الاجتماع التربوى فرع من فروع علم الاجتماع. ويهتم هذا العلم بدراسة الدور الذى يقوم به النظام التربوى فى المجتمع. كما أنه يهتم بدراسة العلاقة بين النظام التربوى والنظم الاجتماعية الأخرى (مثل: النظام الاقتصادى، النظام السياسى، الدين). هذا ويهمنا أن نشير هنا إلى أن عالم الاجتماع الفرنسى «إميل دور كايم» (١٨٥٨ - ١٩١٧) قد قام بتدريس التربية فى جامعة «بورديو». كما أنه قد أَلَّفَ كتاباً بعنوان «التربية وعلم الاجتماع». وقد قام تلاميذه بنشر هذا الكتاب بعد وفاته سنة ١٩٢٢. كما يهمنا أن نشير هنا أيضاً إلى أن علم الاجتماع التربوى قد ازدهر فى الولايات المتحدة الأمريكية منذ سنة ١٩١٨.

انظر : Sociology

Sociology Of Religion

المراجع :

١ - Musgrave, P.W., The Sociology Of Education (Methuen & Co., LTD, London, - 1975).

٢ - Gould, J. And Kolb, W.L. (Ed.), A Dictionary Of The Social Sciences (The Free Press, New York, 1969).

Electrocution

الصعق بالتيار الكهربى :

١ - لقد تم استخدام الصعق بالتيار الكهربى لتنفيذ عقوبة الإعدام، لأول مرى، فى سجن «أوبيرن» بمدينة نيويورك قرب نهاية القرن التاسع عشر (يوم ٦ أغسطس سنة ١٨٩٠). ثم شاع استخدام هذه الطريقة بعد ذلك فى كثير من السجون بالولايات المتحدة الأمريكية.

Embree, John Fee

٢ - وقد أثار استخدام هذه الطريقة لتنفيذ عقوبة الإعدام كثيرا من الجدل بين الناس. فهناك من يعتقد أن هذه الطريقة تُسبب الألم للضحية، ومن ثم فإنهم يعترضون على استخدامها. وهناك من يعتقد أنها لا تؤلم الضحية، ومن ثم فإن استخدام هذه الطريقة يُعتبر في نظرهم عملا من أجل خير الإنسان.

انظر : Capital Punishment

المراجع :

- Barnes, H.E. and Teeters, N.K., *New Horizons In Criminology* (Third Edition, Englewood Cliffs, N. J. Prentice - Hall, Inc. 1960), P.P. 307 - 312. - ١
- Fairchild, H.P., (Ed.), *Dictionary Of Sociology* (New York City, 1944), P. 104. - ٢

Embree, John Fee

إمبيري ، جون في :

وُلِدَ «جون في إمبيري» في نيوهافن بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد قضى مرحلة الطفولة في نيوهافن وهونولولو ونيويورك. وفي الثامنة عشر من عمره، سافر مع والديه في رحلة إلى الصين واليابان. ومن هناك واصل رحلته وحده وطاف حول العالم. ولاشك أن مشاهدته للشعوب المختلفة في جنوب شرق آسيا، أثناء تلك الرحلة كانت عاملا حاسما بالنسبة لتقرير اتجاهه لدراسة الأنثروبولوجيا في السنوات التالية. وبعد حصوله على درجته الجامعية الأولى من جامعة هاواي سنة ١٩٣١، قام برحلة ثانية إلى اليابان. ومما لاشك فيه أن تلك الرحلة كان لها أثرها في بلورة أفكاره واتجاهه للتخصص في الأنثروبولوجيا. كما أن زواجه سنة ١٩٣٢ من «إيلالوري» - التي عاشت فترة من حياتها في اليابان - يُعتبر أيضا من العوامل التي أثرت في اتجاهه لدراسة الأنثروبولوجيا وفي اختياره اليابان لتكون ميدانا لأبحاثه الحقلية.

وفي سنة ١٩٣٤ حصل «إمبيري» على درجة الماجستير في الأنثروبولوجيا من جامعة «تورونتو». ثم اتجه بعد ذلك إلى جامعة شيكاغو للدراسة في قسم الأنثروبولوجيا بها. وهناك قابل العالم البريطاني الشهير «أ. ر. راد كليف براون».

Embree, John Fee

وفي سنة ١٩٣٥ سافر «إمبري» وزوجته إلى اليابان للقيام بإجراء دراسة أنثروبولوجية اجتماعية عن قرية يابانية (سوهي مورا). وقد قامت جامعة شيكاغو بتقديم التمويل اللازم لإجراء هذه الدراسة. وقد تم إجراء الدراسة الحقلية خلال عامي ١٩٣٥ و ١٩٣٦. وفي سنة ١٩٣٩ ظهرت الطبعة الأولى لكتابه الذي أعده عن هذه القرية. ويحتوي هذا الكتاب على «مقدمة» كتبها «رادكليف براون». وقد أشار «رادكليف براون» في تلك المقدمة إلى الفكرة الشائعة بأن الأنثروبولوجيا الاجتماعية تهتم، أو ينبغي أن تهتم، فقط بدراسة المجتمعات الأكثر بساطة، وأن دراسة المجتمعات الأكثر تقدما يجب أن تُترك للمؤرخين وللمتخصصين في الاقتصاد وعلم الاجتماع. وهو يقرر بأن البحوث الحقلية التي أجراها علماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية - حتى منذ خمسة عشر عاما تقريبا - كانت تقتصر فعلا على دراسة المجتمعات البدائية في العالم. لكن العلماء في جامعة شيكاغو وفي جامعة هارفارد - تحت قيادة الأستاذ «فاي - كوبركول» والأستاذ «رد فيلد» والأستاذ «و. ل. وورنر» - قد قاموا، في السنوات الأخيرة، بإجراء دراسات حقلية هامة عن مجتمعات محلية في صقلية، المكسيك، ماساشوست، ميسيسيبي، أيرلندا، كويبك. وفي سنة ١٩٣٥ تقرر أن يمتد هذا النوع من البحوث إلى شعوب شرق آسيا. ولقد كانت دراسة «إمبري» لإحدى القرى اليابانية هي أول دراسة في الخطة التي تم إعدادها لإجراء سلسلة من البحوث عن تلك المنطقة.

وبعد حصول «إمبري» على درجة الدكتوراه في جامعة شيكاغو سنة ١٩٣٧، امتد نشاطه إلى عدة ميادين. فقد قام بالتدريس في عدة جامعات. وبعد احتلال الولايات المتحدة الأمريكية لليابان خلال الحرب العالمية الثانية، ترك «إمبري» التدريس في الجامعة واتجه لمعاونة القوات الأمريكية الموجودة هناك لإمدادها بما لديه من معلومات عن الشعب الياباني. وفي سنة ١٩٥٠ أصبح مستشارا لهيئة اليونسكو. وفي سنة ١٩٥٠ توفى «إمبري». فقد صدمته سيارة أثناء عبوره أحد الشوارع ومات على الفور.

انظر : Suye Mura

المراجع :

١ - على محمود إسلام الفار، الأنثروبولوجيا الاجتماعية. الدراسات الحقلية في المجتمعات البدائية والقروية والحضرية (دار المعارف، منطقة الإسكندرية، الطبعة الخامسة، سنة ١٩٨٤) ص. ٣٤٧ - ٣٧٩.

٢ - Embree, J. F., Suye Mura. A Japanese Village (The University Of Chicago Press, Chicago, Fifth Impression, 1950).

Endogamy

زواج داخلي :

Endogamy

١ - لقد صاغ لنا عالم الأنثروبولوجيا «ماكلنن» (١٨٢٧ - ١٨٨١) كلمة "endogamy"، أي زواج داخلي. انظر:

Mc Lennan, J. F., Primitive Marriage (Edinburgh, Adam & Charles Black, 1865), P. 48.

٢ - و "endo" معناها باللغة الإنجليزية "within"، ومعناها باللغة العربية «داخلي». وتُستخدم كلمة "endogamy" للدلالة على النظام الذي يتحتم على الفرد بموجبه أن يتزوج من داخل جماعته (مثلاً: الأسرة، القرية، القبيلة، طبقة الأشراف، الطائفة).

انظر : Exogamy

المراجع :

١ - The Concise Oxford Dictionary Of Current English (Oxford, At The Clarendon Press, 1954), P. 393.

٢ - Fairchild, H.P. (Ed.), Dictionary Of Sociology (Published by Philosophical Library, New York City, 1944), P. 106; Gould, J. & Kolb, W.L. (Ed.), A Dictionary Of The Social Sciences (The Free Press, New York, 1969), P. P. 239 - 240.

Evans - Pritchard, E.E.

إيفانز بريتشارد:

وُلد «إ. إ. إيفانز بريتشارد» سنة ١٩٠٢. وبعد أن حصل على درجته الجامعية الأولى من جامعة أكسفورد، توجه إلى جامعة لندن لدراسة الأنثروبولوجيا الاجتماعية. وقد تتلمذ هناك على «ب. مالينوسكي» و «سلجمان». ولا شك أن حياته العلمية قد تأثرت إلى حد كبير نتيجة لهذه الصلة القوية التي نشأت بينه وبين أستاذه «سلجمان».

وفي سنة ١٩٢٦ توجه «إيفانز بريتشارد» لدراسة قبائل الأزاندي في جنوب السودان. وقد ذكر لنا «سلجمان» أنه يُعتبر المسؤل الأول عن توجيهه لدراسة قبائل جنوب السودان. فعندما اشتد به المرض، اقترح على حكومة السودان أن تعهد إلى «إيفانز بريتشارد» بمواصلة أبحاثه

هناك. وقد وافقت الحكومة على ذلك الاقتراح. وقد أجرى «إيفانز بريتشارد» أبحاثه عن قبائل الأزاندى فى الفترة من سنة ١٩٢٦ حتى سنة ١٩٣٠. كما يهمنى أن نشير هنا أيضا إلى أنه قد استخدم لغة الأزاندى خلال إقامته هناك واعتمد على الملاحظة وتوجيه الأسئلة إلى المخبرين لجمع المعلومات. وفى كثير من الأحيان، كان يلجأ إلى الملاحظة بالمشاركة.

وفى سنة ١٩٣٠ توجّه «إيفانز بريتشارد» - بناء على طلب من حكومة السودان - لدراسة قبائل النوير. وقد سافر إلى هناك عدة مرات خلال الفترة من سنة ١٩٣٠ حتى سنة ١٩٣٦. وقد بلغت جملة الفترات التى قضاهم هناك سنة كاملة تقريبا. وقد ذكر لنا «إيفانز بريتشارد» أن هذه الفترة غير كافية لدراسة مجتمع النوير. ولكن المرض الشديد الذى أصابه فى عامى ١٩٣٥ و ١٩٣٦ قد منعه من البقاء هناك أكثر من ذلك. وحينما وصل إلى هناك، كانت العقبة الكبرى أمامه هى عدم القدرة على التخاطب مع الأهالى بسهولة. ولكنه تمكن بعد ذلك من تعلم لغتهم. وعلاوة على مشكلة اللغة، فقد كان للظروف السياسية السائدة فى ذلك الحين أثرها على البحث الحقلى. ففى أثناء فترة البعثة الأولى، كان هناك شعور عدائى نحو الحكومة بسبب هزيمة النوير على يد القوات الحكومية وكذلك بسبب التدابير القاسية التى اتخذتها الحكومة بعد ذلك لتأكيد خضوعهم لها. وقد ذكر لنا «إيفانز بريتشارد» أنه عندما كان يدخل أحد مخيمات الماشية، فإن الأهالى كانوا يستقبلونه ليس فقط كشخص أجنبى بل وأيضا كأحد أعدائهم. ولقد تذرع بالصبر، وأمكنه بعد ذلك أن يخلق معهم علاقات ودية وخصوصا بعد أن تعلم لغتهم. وقد نُشر «إيفانز بريتشارد» عددا من المقالات والكتب عن قبائل النوير. هذا ويهمنى أن نشير هنا إلى أنه قد دَعَمَ تقاريره التى نشرها عن قبائل النوير بمجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية والخرائط. ولكننا نلاحظ أن الإحصاءات نادرة جدا. كما يهمنى أن نشير هنا أيضا إلى أن «إيفانز بريتشارد» قد حضر إلى مصر سنة ١٩٣١، وقام بتدريس علم الاجتماع بالجامعة المصرية بالقاهرة. وقد تعلم اللغة العربية خلال إقامته بالقاهرة. وفى سنة ١٩٤٢ عينته الحكومة البريطانية فى وظيفة سياسية فى برقة. وقد قضى هناك مدة عامين زار خلالهما كثيرا من المناطق وتعرّف على أحوال البدو. كما اهتم أيضا خلال تلك الفترة بدراسة تاريخ السنوسيين. وقد نُشِرَت نتائج الدراسة سنة ١٩٣٩.

Evolution Of Culture

ومن مؤلفاته نذكر:

- Witch creaft, Oracles And Magic Among The Azande (Oxford, At The Clarendon Press, First Edition, 1937). - ١
- The Nuer. A Description of The Modes of Livelihood And Political Institutions of A Nilotic People (Oxford, At The Clarendon Press, 1940). - ٢
- African Political Systems, (Edited With M. Fortes), (Oxford University Press, Fifth Impression, 1955). - ٣
- Social Anthrology And Other Essays (The Free Press, New York, 1966). - ٤

المراجع :

- ١ - على محمود إسلام الفار، الأنثروبولوجيا الاجتماعية. الدراسات العقلية في المجتمعات البدائية والقروية والحضرية (دار المعارف، منطقة الإسكندرية، الطبعة الخامسة، سنة ١٩٨٤) ص. ٢٥٥ - ٣١٧.
- ٢ - Evans - Pritchard, E.E., Social Anthrology And Other Essays (The Free Press, New York, 1966).

Evolution Of Culture

تطور الثقافة :

انظر : Culture

Morgan, L. H.

Exogamy

زواج اغترابي:

- ١ - لقد صاغ لنا عالم الأنثروبولوجيا «ماكلنان» (١٨٢٧ - ١٨٨١) كلمة "exogamy" أى زواج اغترابي. انظر:

Mc Lennan, J. F., **Primitive Marriage** (Edinburgh, Adam & Charles Black, 1865), P. 48.

Extended Family

- ٢ - (اغترب فلان): تزوج في غير الأقارب (انظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية، ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م، ص ٦٥٣).
- ٣ - وفي الحديث «اغتربوا لا تضوا»: تزوجوا غريبات ليقوى نسلكم (انظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الأول، ص ٥٤٩).
- ٤ - و "exo" معناها باللغة الإنجليزية "outside"^(١)، ومعناها باللغة العربية «خارجي» أو «براني». ويدل لفظ "exogamy" أى الزواج الاغترابي (وهو عكس لفظ endogamy أى الزواج الداخلى) على النظام الذى يتحتم بموجبه على الفرد أن يتزوج من خارج جماعته، سواء كانت تلك الجماعة هى الأسرة أو القبيلة أو القرية أو غيرها من الوحدات الاجتماعية^(٢).

انظر : Endogamy
Marriage

المراجع :

- ١ - The Concise Oxford Dictionary Of Current English (Oxford At The Clarendon Press, 1954), P. 416.
- ٢ - Lowie, R.H., Primitive Society (London, Routledge & Kegan Paul LTD, Fifth Impression, 1960), P. 15.

Extended Family

أسرة ممتدة :

انظر : Family